

بيئة التعلم الافتراضية مودل ودورها في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة.

The Moodle Virtual Learning Environment and its Role in Improving the Educational Process from the Point of View of Professors of the Institute of Physical and Sports Activities Sciences and Technologies, University of M'sila

شبابجي كمال¹، يعقوبي أدم² أو صيف لزهري³

1,2,3 جامعة الشريف مساعدي سوق أهراس. مخبر الاستجابات البيولوجية والنفسية للنشاط البدني الرياضي

أم البواقي، ¹ k.chebabhi@univ-soukahrass.dz ، ² a.yagoubi@univ-soukahrass.dz

³ loucif@univ-soukahrass.dz

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام: 2025/01/15

تاريخ القبول: 2025/04/09

تاريخ النشر: 2025/06/01

doi.org/10.5281/zenodo.15368650

الكلمات المفتاحية: بيئة التعليم الافتراضي،

مودل ، العملية التعليمية

الباحث المرسل: شبابجي كمال

الايمل: k.chebabhi@univ-soukahrass.dz

Keywords :

Virtual learning environment,
Moodle, educational process

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تقييم فعالية منصة التعلم الافتراضية "مودل" في تحسين العملية التعليمية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة المسيلة ولهذا الغرض استخدمنا منهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 19 استاذ تم اختيارها بشكل عشوائي لجمع البيانات استخدمنا أداة الاستبيان، بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائياً. أظهرت نتائج الدراسة تأثيراً إيجابياً لاستخدام المنصة على جودة العملية التعليمية، كما كشفت عن دورها الفعال في تحسين التواصل والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس

Abstract

The study aims to evaluate the effectiveness of the virtual learning platform "Moodle" in improving the educational process at the Institute of Sciences and Technologies of Physical and Sports Activities at the University of M'sila. For this purpose, we used the descriptive analytical approach on a sample of 19 professors randomly selected to collect data. We used the questionnaire tool, after collecting the results and processing them statistically. The results of the study showed a positive impact of using the platform on the quality of the educational process, and revealed its effective role in improving communication and interaction between students and faculty members.

I - مقدمة:

يشهد العصر الحالي تحولات جذرية في شتى الميادين، لا سيما في المجال التقني والعلمي. وقد امتد هذا التحول ليشمل القطاع التربوي والتعليمي، حيث برزت منظومات تعليمية مستحدثة، من أبرزها منصات التعلم الافتراضي. هذه المنصات، المعتمدة على شبكة الإنترنت، أحدثت نقلة نوعية في العملية التعليمية من خلال تجاوز حواجز المكان والزمان. فأصبح بإمكان المتعلمين اكتساب المعارف والمهارات المستهدفة بكفاءة عالية، وفقاً لجدولهم الزمنية وظروفهم المكانية، مع الحفاظ على التواصل الفعال مع معلمهم (مدير عوض، محمود برغوث، ص 13، 2015)، ويتم ذلك عن طريق عدة طرائق منها: البريد الإلكتروني، google meet، مودل، والتي تختلف عن الطرق التقليدية. (عثمان تركي التركي، 2013) وتتيح للراغبين والمتعلمين التعلم بأشكال وطرق متنوعة؛ إذ إن المعلومات تتنوع في أشكالها وطبيعتها ما بين المعلومات المقروءة، أو المسموعة أو المرئية، وهكذا؛ ولذلك فلا بد من توفير الوسائل، والتقنيات اللازمة لعرض هذه الأشكال المتنوعة من المعلومات للدارسين عند اعتبار التفاوت والاختلاف في الاستعدادات المعرفية لديهم، وكذلك ظروف وإمكانات البيئات التعليمية المختلفة على نحو يتسم بالتفاعل والثراء والنشاط المستمر والملاحظ. (محمد مجاهد نصر الدين، 2019، ص 46)

فالتعليم الافتراضي هو نموذج تعليمي متكامل يجمع بين مفهومين أساسيين: التعليم والفضاء الافتراضي. يتميز هذا النظام بوجود جميع مكونات المؤسسة التعليمية التقليدية من محتوى دراسي ومكتبات وهيئة تدريسية وطلاب، لكن التفاعل بين هذه المكونات يتم عبر شبكة الإنترنت. ومن أبرز ما يميز هذا النمط التعليمي قدرته على تجاوز الحدود الجغرافية والزمنية، حيث يمكن للطلاب من مختلف أنحاء العالم المشاركة في نفس الفصل الدراسي والتفاعل مع محاضر في بلد آخر، سواء بشكل متزامن أو غير متزامن من خلال المنصة الإلكترونية للمؤسسة التعليمية. (منى هادي، ص 481، 2013)، ويتميز التعليم الافتراضي بتوظيف أدوات تعليمية متطورة تثري العملية التعليمية بشكل يتجاوز الأساليب التقليدية. فهو يمنح الطالب مرونة أكبر في التحكم بعملية تعلمه، كما أنه يعتمد على تصميم تعليمي يركز على جودة المحتوى وطرق تقديمه بشكل يتناسب مع طبيعة المادة العلمية واحتياجات المتعلمين. (عثمان تركي التركي، ص 69، 2016).

فأصبح لزاماً على الجامعات أن تعتمد عليها وخاصة عندما ظهرت جائحة كورونا، وكان لانتشار الوباء أثر كبير على المؤسسات التعليمية والتي توقفت فيها التعلم والتعليم الحضوري لمدة طويلة أثرت بالسلب على قطاع التعليم بأطواره المختلفة، وبغرض استمرار

عملية التعليم والتعليم، لجأت دول العالم إلى التعليم عن بعد، عبر بيئات التعلم الافتراضية المختلفة، ومن بين منصات التعليم الشائعة في المجال، تلك المنصات المفتوحة المصدر التي يتم استخدامها بصفة مجانية، والتي لاقت رواجاً على مستوى جامعاتنا، والتي من أهمها منصة Moodle التي تعتبر من أشهر الأنظمة المختصة في التعليم الإلكتروني والأكثر استخداماً في المؤسسات التعليمية. وهناك أيضاً عدة منصات ومواقع إلكترونية تهتم بإدارة التعلم عن بعد كمنصة Google Classroom ومنصة Teams بالإضافة إلى ظهور تطبيقات التواصل عن بعد مثل Zoom، Meet، Skype وغيرها من التطبيقات، ومع هذا التطور ظهرت الحاجة إلى ضرورة إنشاء أنظمة لإدارة التعلم الإلكتروني بطريقة منظمة ووفقاً لمعايير محددة، وخاصة أن المعلم والمتعلم يكونان في هذا النمط من التعليم الإلكتروني في أزمنة وأمكنة مختلفة.

وتشير الدراسات السابقة إلى أهمية استخدام المنصات الرقمية في التعليم العالي. ففي الجزائر، كشفت دراسة ميدانية أجريت في جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف على عينة من 53 أستاذاً عن الدور الإيجابي لمنصة Moodle في تطوير العملية التعليمية. وفي سياق مماثل، أظهر بن عيشي عمار وآخرون بدراسة استقصائية شملت 400 طالب من كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة خلال جائحة كوفيد-19 نتائج مهمة حول فعالية منصة Moodle، حيث أشار الطلبة إلى تفوقها على التعليم التقليدي من حيث النتائج والتكلفة.

حيث أظهرت إحدى الدراسات التجريبية التي قامت بها فريال عبده أبو ستة والتي أجريت حول فعالية منصة مودل التعليمية نتائج مهمة في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. اعتمدت الدراسة على عينة من 60 طالباً وطالبة، كشف التحليل الإحصائي للنتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 في أداء المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي، لصالح الاختبار البعدي. كما أظهرت النتائج تفوقاً ملحوظاً للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى دلالة 0.05، وذلك في معظم المستويات المعرفية، باستثناء مستوى التطبيق.

وقد أجرى عثمان تركي التركي دراسة في المملكة العربية السعودية، حيث أثبتت الدراسة التجريبية التي أجريت على 60 طالباً في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض فاعلية بيئات التعلم الافتراضية. حيث أظهرت المجموعة التجريبية (30 طالباً) تفوقاً ملحوظاً في مستويات التحصيل والتفكير والمهارات المعلوماتية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

وفي دراسة لحسن عطالله في جامعة سعيدة بالجزائر أجريت على عينة من 147 طالباً، تم تحليل العلاقة بين جودة خدمة التعليم الإلكتروني عبر منصة Moodle ورضا الطلبة. وقد كشفت النتائج عن وجود تأثير إيجابي مباشر لرضا الطلبة على نية استخدامهم للتعليم الإلكتروني، كما أظهرت تأثيراً غير مباشر لجودة الخدمة على نية الاستخدام مع وجود الرضا كمتغير وسيط.

وبناءً على ما سبق تم طرح التساؤل العام:

هل لبيئة التعلم الافتراضية منصة مودل دور في تحسين العملية التعليمية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة من وجهة نظر الأساتذة؟

ويتفرع من التساؤل العام الأسئلة الفرعية التالية:

- هل لمنصة مودل دور إيجابي في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة؟
- هل يؤدي التعليم عبر منصة مودل الى الرفع من جودة التعليم والتفاعل بين الطلبة والأساتذة؟

II - الطريقة وأدوات:

1- العينة وطرق اختيارها : العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزءاً من الكل بمعنى أنه يأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (رشيد زرواتي، 2007، ص 334)

فالعينة تعتبر تمثيلاً للمجتمع، فهي الجزء من الكل، و دراسة المجتمع كله يعني أنه يستغرق وقتاً طويلاً، مما يعرض العمل إلى الأخطاء، والبحث بطريقة العينة هو البحث الذي يدرس حالة جزء معين أو النسبة المعينة عن أفراد المجتمع الأصلي، ثم ينتهي بتعميم نتائجه على هذا المجتمع الأصلي كله (عمار بوحوش، 1995، ص 68). حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية قصد الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع، حيث تكونت عينة الدراسة من 19 أستاذ.

2- إجراءات البحث / الدراسة:

2-1- المنهج: يمثل المنهج في البحث العلمي مجموعة من القواعد والأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة انطلاقاً من مبدأ أن هذه الأخيرة ليست ملك لأحد لكن بناء دائم ومستمر، ويرى "بوحوش ودينيات" "أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة

لاكتشاف الحقيقة "ومنهج البحث يختلف باختلاف المواضيع المعالجة ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية" (عمار بوحوش، 1995، ص 89).

ونظرا لطبيعة بحثنا ارتأينا إتباع المنهج الوصفي الذي يتلاءم وطبيعة مشكلة البحث ونظرا لوضوح خطواته والتي تسمح بطرح المشكلة بطريقة موضوعية من الناحية النظرية، ومن ثم وضع الفرضيات يتم التحقق منها من خلال البحث الميداني باستعمال تقنيات جمع المعطيات ثم تصنيفها وتحليلها لاستخراج النتائج بكل موضوعية.

2-2 - تحديد المتغيرات وكيفية قياسها.

- المتغير المستقل: بيئة التعلم الافتراضية مودل
- المتغير التابع: تحسين العملية التعليمية
- 2-2- الأداة / الأدوات. تم استخدام الاستبيان.

الخصائص السيكمومترية للأداة: للتحقق من صلاحية أداة البحث، تم اعتماد نوعين من إجراءات

الصدق:

أولاً: التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضه على لجنة تحكيم مكونة من ثلاثة أساتذة متخصصين في معهد الجامعة بسوق أهراس. قام المحكمون بتقييم مدى ملاءمة المحورين المختارين لأهداف الدراسة، وكذلك تقييم مدى وضوح العبارات وارتباطها بموضوع البحث. وبناءً على موافقة المحكمين وتوصياتهم، تمت المباشرة في تطبيق الدراسة. ثانياً: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. وقد تم توثيق النتائج في الجدول اللاحق . والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (1): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد

المحور الثاني		المحور الأول	
السؤال	الارتباط	السؤال	الارتباط
01	**0.74	01	**0.60
02	*0.55	02	*0.52
03	*0.55	03	0.29
04	**0.669	04	**0.82
05	**0.50	05	**0.79
06	0.39	06	0.31
07	0.38	07	*0.54
08	0.26	08	**0.72
09	**0.74	09	**0.73
		10	**0.84

** دال عند ($\alpha=0.01$)، * دال عند ($\alpha=0.05$)

يتضح من الجدول رقم (1): أن جميع معاملات ارتباط الاسئلة بالدرجة ابعادها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) و ($\alpha=0.05$)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان

الثبات:

ألفا كرونباخ: تم التأكد من ثبات الاستبيان عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (2): معامل ألفا- كرونباخ لمحاور الاستبيان

المحاور	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	0.822
المحور الثاني	0.683
الكلية	0.848

يتضح من الجدول رقم (2): أن قيم معامل ألفا كرونباخ للثبات فكانت 0.84 وانحصرت بين (0.683) كأدنى قيمة، و (0.82) كأعلى قيمة، وهذا ما يؤكد تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الثبات وصلاحيته للإستخدام مع العينة النهائية للدراسة الحالية.

4-2 الأدوات الإحصائية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:
- اختبار x^2 : يعتبر x^2 من أفضل الاختبارات الاحصائية التي تستخدم في حساب دلالة الفروق.

- اختبار الصدق والثبات : بالاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات ومعامل الارتباط بيرسون لقياس الصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة
- اختبار الصدق والثبات : بالاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات ومعامل الارتباط بيرسون لقياس الصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- 5-2 خطوات إجراء الدراسة الميدانية :

- المجال المكاني: قمنا بإجراء الدراسة على مستوى معهد المسيلة
- المجال الزمني : تضمنت المنهجية إجراء دراسة استطلاعية أولية شملت (6) على مجموعة من الاساتذة خلال نوفمبر، وذلك للتحقق من الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة. وبعد التأكد من صلاحية الأداة في صورتها النهائية، تم تطبيق الاستبيان على العينة الرئيسية المكونة من (19) أستاذ. وقد تم توزيع وجمع الاستبيانات بشكل مباشر، تلا ذلك تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب معاملات الصدق والثبات، ومن ثم تحليل النتائج وعرضها ومناقشتها".

III – النتائج :

- المحور الأول : لمنصة مودل دور إيجابي في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة

الجدول رقم (3) : يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول

المحور الأول	البدائل		درجة الحرية	قيمة χ^2	مستوى الدلالة	القرار
	لا	نعم				
السؤال رقم 01	3	16	01	8.89	0.003	دالة عند 0.05
السؤال رقم 02	2	17	01	11.84	0.001	دالة عند 0.05
السؤال رقم 03	5	14	01	4.26	0.039	دالة عند 0.05
السؤال رقم 04	7	12	01	1.31	0.25	غير دالة عند 0.05
السؤال رقم 05	4	15	01	6.36	0.01	دالة عند 0.05
السؤال رقم 06	3	16	01	8.89	0.003	دالة عند 0.05
السؤال رقم 07	6	13	01	2.57	0.10	غير دالة عند 0.05
السؤال رقم 08	5	14	01	4.26	0.03	دالة عند 0.05
السؤال رقم 09	2	17	01	11.84	0.001	دالة عند 0.05
السؤال رقم 10	4	15	01	6.36	0.012	دالة عند 0.05

- تنطلق الفرضية الاولى من اعتقاد ينص على أن لمنصة مودل دور إيجابي في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة بمعهد ع وت ن ب والرياضية.

- وانطلاقاً من مختلف القراءات للدراسات السابقة والتراث النظري الفكري والنتائج المتحصل عليها بطرائق إحصائية علمية في الجدول المشار إليه أعلاه رقم (3) فإن معظم قيم اختبار الدلالة χ^2 جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$).
- المحور الثاني : يؤدي التعليم عبر منصة مودل الى الرفع من جودة التعليم والتفاعل بين الطلبة والأساتذة .

الجدول رقم (4) : يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول

المحور الثاني	البدائل		درجة الحرية	χ^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
	لا	نعم				
السؤال رقم 01	5	14	01	4.26	0.03	دالة عند 0.05
السؤال رقم 02	4	15	01	6.36	0.01	دالة عند 0.05
السؤال رقم 03	4	15	01	6.36	0.01	دالة عند 0.05
السؤال رقم 04	2	17	01	11.84	0.001	دالة عند 0.05
السؤال رقم 05	5	14	01	4.26	0.03	دالة عند 0.05
السؤال رقم 06	7	12	01	1.31	0.25	غير دالة عند 0.05
السؤال رقم 07	5	14	01	4.26	0.03	دالة عند 0.05
السؤال رقم 08	3	16	01	8.89	0.003	دالة عند 0.05
السؤال رقم 09	5	14	01	4.26	0.03	دالة عند 0.05

- تنطلق الفرضية الاولى من اعتقاد ينص على أن يؤدي التعليم عبر منصة مودل الى الرفع من جودة التعليم والتفاعل بين الطلبة والأساتذة .
- وانطلاقاً من مختلف القراءات للدراسات السابقة والتراث النظري الفكري ، والنتائج المتحصل عليها بطرائق إحصائية علمية في الجدول المشار إليه أعلاه رقم (4) فإن معظم قيم اختبار الدلالة χ^2 جاءت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$).

VI – المناقشة:

- من خلال نتائج الاستبيان المتحصل عليها في ضوء الفرضية الأولى :
- والتي مفادها : لمنصة مودل دور إيجابي في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة. بالرجوع الى الجداول رقم (3) التي وضحت أنه أثناء استخدام بيئة التعلم الافتراضي مودل كان هناك دور إيجابي في تحسين العملية التعليمية .
- تشير نتائج الدراسات الحديثة إلى الدور المحوري الذي تلعبه منصة مودل في تعزيز العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي. فقد أظهرت الأبحاث الميدانية في الجامعات الجزائرية

فاعلية هذه المنصة خلال جائحة كوفيد-19، حيث برزت كأداة تعليمية فعالة من حيث التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي.

- وقد كشفت عيشي عمار وآخرون عن اتجاهات إيجابية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية نحو استخدام منصة موودل، مع تسجيل نتائج أكاديمية متميزة مقارنة بالأساليب التقليدية. كما أكدت التجربة في جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف الأثر الإيجابي للمنصة في تطوير منظومة التعليم العالي. وفي سياق متصل، أثبتت الدراسات التحليلية وجود علاقة إيجابية بين جودة خدمة التعليم الإلكتروني عبر منصة موودل ورضا الطلبة، مما انعكس على نيتهم في مواصلة استخدام المنصة. ويمكن تفسير هذه النتائج الإيجابية من خلال المميزات المتعددة التي توفرها المنصة.
- بالتمتع في هذه النتائج تشير نتائج الدراسة إلى الأثر الإيجابي لمنصة موودل في تطوير المنظومة التعليمية. حيث تتيح المنصة أنماطاً متعددة من التعلم، مما يسهل على الطلبة اكتساب المعارف المستهدفة بكفاءة عالية. وقد ساهمت المنصة في تجاوز عوائق الزمان والمكان، مع خفض التكاليف والجهد المبذول. ويتجلى ذلك من خلال إتاحة المحتوى التعليمي عبر المنصة، مدعوماً بأدوات التواصل المتزامن مثل المراسلات الفورية والمحادثات الجماعية. هذه الميزات عززت التفاعل بين أطراف العملية التعليمية، سواء بين المدرسين والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم، مما أثرى تبادل المعرفة والخبرات. كما تتيح المنصة للطلبة مراجعة المواد التعليمية بمرونة، مما يساعد في تعزيز الفهم ومعالجة الثغرات المعرفية. وفيما يتعلق بالتقييم، توفر المنصة أدوات متطورة تمكن المدرسين من متابعة أداء الطلبة وتقييم قدراتهم بشكل فردي من خلال الواجبات والأنشطة المختلفة، مع إمكانية تقديم التغذية الراجعة وفق معايير محددة، مما يساهم في تحسين المخرجات التعليمية.
- نأتي إلى استنتاج مدى تحقق فرضية الدراسة، فمن خلال مختلف إجابات الأسئلة اتضح جلياً لنا أن معظم أفراد العينة كانت ردودهم بأن لمنصة مودل دور إيجابي في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة ومن مختلف الإجابات الواردة في الأسئلة المطروحة في الاستبيان الموجه للأساتذة ومن خلال نتائج الدراسات السابقة نرى أن الفرضية الأولى محققة.

من خلال نتائج الاستبيان المتحصل عليها في ضوء الفرضية الثانية :

- والتي مفادها : يؤدي التعليم عبر منصة مودل الى الرفع من جودة التعليم والتفاعل بين الطلبة والأساتذة .
- بالرجوع الى الجداول رقم (4) التي وضحت أن التعليم عبر منصة مودل يؤدي الى الرفع من جودة التعليم والتفاعل بين الطلبة والأساتذة .
- من الدراسة المعمقة التي تمت من طرف الباحثين و التي شملت مختلف نتائج الأسئلة التي وردت في سواء في الاستمارة الاستبيان الموجهة للأساتذة ، و النتائج الإحصائية التي لها علاقة وطيدة بفرضيات الدراسة التي تتمحور حول الموضوع
- وعلى ضوء الفرضية الأولى ومن خلال نتائج الدراسات السابقة وبالرجوع الى دراسة دراسة عثمان تركي التركي فعالية استخدام نموذج قائم على التعلم في بيئة افتراضية على تنمية مهارات التحصيل والتفكير والمهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى تحصيل الطلبة الذين تم تدريسهم من خلال بيئة التعلم الافتراضي، وارتفاع مستوى التفكير ومهارات المعلوماتية لديهم مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- بالتمعن في هذه النتائج يرجع الباحثون أن التعليم عبر منصة مودل يؤدي الى الرفع من جودة التعليم والتفاعل بين الطلبة والأساتذة حيث تشير الدراسات والأبحاث التربوية المعاصرة إلى الدور المحوري الذي تلعبه المنصات التعليمية الإلكترونية، وخاصةً نظام إدارة التعلم Moodle ، في تطوير المنظومة التعليمية. فقد أظهرت التجارب العملية أن هذه المنصة تساهم في تعزيز التفاعل التعليمي وتحسين جودة العملية التربوية من خلال عدة آليات. وتتجلى فعالية هذه المنصة في قدرتها على تجاوز محدودية التعليم التقليدي، حيث تتيح بيئة تعليمية تفاعلية آمنة ومرنة تحول الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك فعال في العملية التعليمية. وتتميز منصة Moodle بمجموعة من الخصائص التقنية والتربوية التي تيسر الوصول إلى المحتوى التعليمي وتصميمه، مع توفير مساحة للنقاش العلمي وتبادل المعرفة بين الطلبة وأساتذتهم. كما تساهم المنصة في تعزيز المهارات البحثية للطلبة من خلال إتاحة موارد معرفية متنوعة، وتشجيع التعلم التعاوني والمشاركة الفعالة في النقاشات الأكاديمية. ومن الملاحظ أن استخدام هذه المنصة يعزز الثقة لدى الطلبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم، ويتيح فرصاً متكافئة للمشاركة والتفاعل. وتمتد فوائد المنصة لتشمل إمكانية مشاركة المحتوى التعليمي عبر منصات

التواصل الاجتماعي، مما يساهم في تعميق الفهم وتحسين التحصيل الدراسي، وكسر الرتابة التقليدية في البيئة الصفية.

• نأتي إلى استنتاج مدى تحقق فرضية الدراسة، فمن خلال مختلف إجابات الأسئلة اتضح جليا لنا أن معظم أفراد العينة كانت ردودهم بأن التعليم عبر منصة مودل يؤدي الى الرفع من جودة التعليم والتفاعل بين الطلبة والأساتذة وبالتالي : الفرضية الثانية محققة.

٧ - خاتمة:

وفي الأخير ومن خلال نتائج الدراسات السابقة وعلى ضوء الفرضية الأولى و الثانية و بعد تأكدنا من تحقق كل فرضيات الدراسة تمت الإجابة على التساؤلات التي طرحتها هذه الدراسة ،وتأكيد الفرضية العامة التي مفادها أن لبيئة التعلم الافتراضية مودل دور في تحسين العملية التعليمية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة من وجهة نظر الأساتذة.

الاقتراحات: يوصي الباحث بما يلي :

- ❖ الاستمرار في استخدام Moodle كنظام لإدارة التعلم أو كمادة تدريسية
- ❖ إشراك الطلبة الجدد في استخدام Moodle من اول سنة جامعية
- ❖ تحسين استخدام Moodle من خلال استخدامه في التقييمات مثل الاختبارات أو الاختبارات القصيرة عبر الإنترنت وليس فقط من خلال إعطاء المهام.
- ❖ استخدام بيئة التعليم الافتراضي في تقييم الطلبة عن بعد، ويدخل ذلك بما يسمى بالتقويم المستمر.

المراجع:

- ❖ رشيد زرواتي(2007): **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. الجزائر: دار الهدى.
- ❖ عثمان تركي التركي (2016): **فعالية استخدام نموذج قائم على التعلم في بيئة افتراضية على تنمية مهارات التحصيل والتفكير والمهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض**، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 31 ، العدد الخامس.
- ❖ عمار بوحوش (1995) : **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.
- ❖ محمد مجاهد نصر الدين (2019): **تصميم بيئة تعليم افتراضية قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المواقع التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية**، كلية التربية بالقاهرة ، جامعة الأزهر، العدد 183، الجزء الثالث.
- ❖ منى هادي صالح (2013): **دراسة إمكانية تطبيق بيئة تعليم افتراضية في المؤسسات التعليمية**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات.
- ❖ منير عوض، محمود برغوث (2017): **أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا في فلسطين**، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 18 ، العدد 2.